

## تفسير السمعاني

@ 366 ( ^ ) ومأواهم النار وبئس مئوى الظالمين ( 151 ) ولقد صدقكم ا [ وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد ) \* \* \* \* .

قوله تعالى : ( ^ ) ولقد صدقكم ا [ وعده ) أي : وعده صدقكم بالظفر والنصرة ؛ وقد كانت النصره في الابتداء للمسلمين يوم أحد ( ^ ) إذ تحسونهم بإذنه ) أي : تقتلونهم بقضاء ا [ وقدره ، وألحس : القتل ، ومنه قول الشاعر : .

( تحسهم السيوف كما تسامى % لهيب النار في أجم الحصيد ) .

( ^ حتى إذا فشلتم ) أي : جبنتم ، ( ^ وتنازعتم في الأمر ) تقديره : حتى إذا فشلتم ، تنازعتم في الأمر ، و ' الواو ' زائدة قاله الفراء ، وقيل : فيه تقديم وتأخير وتقديره : حتى إذا تنازعتم في الأمر ، فشلتم ( ^ وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون ) يعني : من الظفر والغنيمه . .

( ^ منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ) ؛ لأنهم اختلفوا على ما سنذكر ( ^ ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ) أي : [ كف ] أيديكم عنهم ؛ ليمتحنكم ، وقيل : لينزل البلاء عليكم ، ( ^ ولقد عفا عنكم وا [ ذو فضل على المؤمنين ) ، والقصة في ذلك : ' أن رسول ا [ رأى في منامه : أنه لبس درعا حصينة حين نزل المشركون بأحد ؛ فأولها على المدينة ، وشاور أصحابه في الخروج إلى أحد ، فقالوا : إن هذه بلدة ما دخل علينا فيها أحد ، ولا تبع حتى قدم وحتى يخرج إليهم ، فلبس رسول ا [ درعين ، ووضع المغفر على رأسه ، وخرج ؛ فندموا وعلموا أنه كان مراده أن يقيم ، فقالوا : يا رسول ا [ ، ( إنا ) تبع لرأيك ، وطلبوا منه أن يرجع إن شاء ، فقال : ما كان لنبي إذا لبس لامته أن ينزعها حتى يقاتل ، أو يحكم ا [ .

ومضى معه ألف نفر ، فانخذل عبد ا [ بن أبي بن سلول [ وأصحابه ] بثلاث الجيش ثلاثمائة نفر ، وبقي سبعمائة ، فلما وصل إلى أحد بعث قوما من الرماة ، وأجلسهم على موضع من جبل يخاف منه الكمين ، وأمر عليهم عبد ا [ بن جبير الأنصاري .